تركيبه مع رجل يدل تضمنا على حسن ثابت في الرجل والوصف بحال
المتعلق كرجل حسن غلامه فان حسن باعتبار اسناده الى فاعله
يدل على حسن قائم بالغلام وباعتبار تركيبه مع المتبوع بعد
اعتبار هذا الاسناد يدل على معنى حاصل في المتبوع وهو كونه بحيث
يحسن غلامه وانما سمي وصفا بحال المتعلق مع انه يصدق عليه
ايضا انه يدل على معنى في متبوعه بجريان الاعراب على ما يدل على
حال المتعلق وللتمييز بينهما الاختلاف في احكامهما ثبوتا مطلقا
غير مقيد بزمان النسبة اليه وعلى ما قررنا لا يرد البدل والعطف
بالحرف في مثل اعجبني زيد علمه او وعلمه والتاكيد في نحو جاءني القوم
كلهم او اجمعون للدلالة على الشمول لان دلالة كل منها ليست تضمنية
ولا التزامية ولو قيل ان هذا خلاف المتبادر كما صرح في الامتحان
فيخرج بمطلقا اذ دلالة كل منها مقيد بزمان النسبة الى المتبوع كما
صرح به الفاضل العصام وما قيل ان هذا قيد للدلالة لا للظرف
اي دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصية مادة بل بهيئة تركيبية
مع متبوعه ودلالة الامثلة المذكورة بخصوصية موادها فرده
المصنف بانه اذ ليس لغير العطف من التوابع مع متبوعه الا هيئة
بخصوصية ولذا يجوز في تابع ان يكون نعتا او بدلا او بيانا نظرا
الى اختلاف المعنى وان اتحد اللفظ والهيئة التركيبية على ان الظاهر على
هذا التوجيه التانيث وانما ترك ذكر الفائدة لانه وظيفة المعاني

ويجوز

وعند البعض يجوز الواو بين الصفة والموصوف لتاكيد المعطوف كما قيل في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلا يحتاج الى الاستثناء

ويجوز تعدده لما مر في الخبر نحو جاءني الرجل العالم الفاضل ويجوز
وصف النكرة حقيقة او حكما كالمعرف باللام للعهد الذهني لكن لا توصف
الحكمية الا بجملة فعلية فعلها مضارع نحو قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
كما لا توصف من المفردات الا بنكرة يمتنع دخول اللام عليه نحو مررت
بالرجل مثلك او خير منك بالجملة لخلوها عن التعريف مع دلالتها على
معنى في المتبوع كالمفرد الخبرية لا الانشائية لانها لا تقع صفة الا بتاويل
بعيد كما اذا قيل جاءني رجل اضربه اي مقول في حقه اضربه اي مستحق
لان يؤمر بضربه قال الفاضل العصام قيدها بها هنا واطلقها في الخبر اشارة
الى جواز كون الانشائية خبرا بلا تاويل في الشرح وكون الصفة لانها لتعيين الموصوف
بامر يعلم المخاطب اتصافه به والانشائية غير معلومة النسبة
قبل التكلم وعما المقصود من خبر المبتدأ ليس الا افادة نسبة غير معلومة
للمخاطب وهو كما يجهل النسبة الخبرية يجهل النسبة الانشائية ويلزم
فيها الضمير الراجع الى تلك النكرة للربط ولولاه لظنت في بادي الراي
اجنبية وانما التزم فيها الضمير دون الخبر لان توجه المخاطب اليه
فوق توجهه اليها فليس هنا مظنة الغفلة عما لا يظهر الا بمزيد
توجه ولذا بالغوا في ربط الحال ايضا فوق المبالغة في ربط الخبر نحو
جاءني رجل قام ابوه وقد يحذف الضمير لقرينة نحو كما تقول يوما في
لا تجزي نفس عن نفس اي فيه ويوصف اي يقع الوصف بحال الموصوف
بحسب الدلالة ولو جوز امفرقا كان الوصف او جملة ولان اقدم بيان

في ان الكون بحسب الدلالة

Copyright © King Saud University